تفسير إبن كثير

عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو حصين بن [يحيى بن] سليمان الرازي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر عن عون قال : هل سمعتم بمعاتبة أحسن من هذا ؟ بدأ بالعفو قبل المعاتبة فقال : (عفا الله عنك لم أذنت لهم) وكذا قال مورق العجلي وغيره .وقال قتادة : عاتبه كما تسمعون ، ثم أنزل التي في سورة النور ، فرخص له في أن يأذن لهم إن شاء : (فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم) [النور : 62] وكذا روي عن عطاء الخراساني .وقال مجاهد : نزلت هذه الآية في أناس قالوا : استأذنوا رسول الله ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا .ولهذا قال تعالى : (حتى يتبين لك الذين صدقوا) أي : في إبداء الأعذار ، (وتعلم الكاذبين)